# ٢ كفاية «١»

الأربعاء، ١٧ فبراير ٢٠٢١

أرجو أن ندرك أن الزيادة السكانية العدو الأول للتنمية والتقدم فى مصر. هذا كلام العلماء والمسئولين ، أتمنى أن يصبح إدراك كل مواطن ومواطنة. جودة الحياة التي نتمناها تتوقف على تنظيم الاسرة. وهذا لن يتم ونحن مستمرون في عمليات الانجاب ، حتى أصبح متوسط الزيادة السكانية ٣.٣ فرد كل دقيقة بحسب الاحصاءات ، وهو ما ينتج عنه زيادة بأكثر من ١.٧ فرد في السنة. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء قدم عدة توصيات ، أهمها ضرورة الحشد لدعم سيأسى من أجل تحقيق مستهدفات السيطرة على معدلات الزيادة السكانية. والتأكيد على قومية هذا التحدي الهام وتأثيره على متوسط نصيب الفرد من الخدمات الهامة كالتعليم والصحة والنقل. بل وكافة الخدمات بالدولة تتأثر بالزيادة السكانية.

أوصى الجهاز بدراسة إصدار قانون خاص لمواجهة معدلات الزيادة السكانية ، يؤسس لأدوار الوزارات والهيئات الحكومية المعنية بقضية الزيادة السكانية. وتوفير استثمارات محلية لتصنيع وسائل منع الحمل في الداخل بدلا من الاعتماد على الاستيراد. وتدريس القضية السكانية في المناهج التعليمية. وتعزيز دور رجال الدين الإسلامي والمسيحي لشرح صحيح الدين لمواجهة المعتقدات الخاطئة لدى بعض المواطنين. هنا أؤكد أن الدين برئ من الزيادة السكانية. وقد فصل لنا رجال الدين ذلك منذ زمن بعيد ، لكننا نركن إلى فتاوى إرهابية يبثها أعداء مصر. هل تعلمون أنه رغم جائحة كورونا إلا أن معدلات الزواج تظهر أن ٢٧% من المتزوجين أقل من ٢٠ عاما. وهو ما يعنى زيادة العمر الإنجابي للسيدات من المستوى الحالي. وأن متوسط الخصوبة المستهدف هو ١.٣ مولود. وقالت وزيرة التخطيط أن مصر تستقبل مولودا كل ١٣ ثانية.

من هنا لابد من خطة حكومية وأهلية جادة لاقتحام المشكلة السكانية ، ولو بإعادة المجلس القومي للسكان تابعا لمجلس الوزراء ، لعدم تفتيت القضية بين وزارتي التضامن والصحة. مع تشجيع الجمعيات الاهلية للمشاركة بجدية في الخطة المنتظرة. لقد أعجبني فكرة مشروع «٢ كفاية» للدكتورة ديزيريه لبيب مدير الحملة بوزارة التضامن الاجتماعي. وللحديث بقية بإذن الله. دعاء : اللهم اجعل أول يومي صلاحا، وأوسطه فلاحا، وآخره نجاحا، أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.